

مُحَارَبَةُ الرِّشْوَةِ وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ

٢٩/١٠/١٤٤٤ هـ

﴿الخطبة الأولى﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِإِدَاءِ الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا،
نَحْمَدُهُ عَلَى فَضْلِهِ وَإِنْعَامِهِ، وَنَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى أَدَاءِ
الْحُقُوقِ لِأَصْحَابِهَا، وَنَسْتَغْفِرُهُ مِنْ كُلِّ تَقْصِيرٍ فِي
حَقِّهِ سُبْحَانَهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَأَهْوَائِهَا،
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الصَّادِقِ الْأَمِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. **أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ:**
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَرَضَ أَمَانَةَ التَّكْلِيفِ
عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَأَشْفَقْنَ مِنْهَا، وَحَمَلَهَا
الْإِنْسَانُ بِظُلْمِهِ وَجَهْلِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا
عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ
فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ
كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢].

وَالْأَمَانَةُ **يَا عِبَادَ اللَّهِ** هِيَ صِفَةُ أَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ،
وَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، وَخَاتَمُهُمْ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ؛ حَيْثُ كَانَ
قَوْمُهُ مِنْ قُرَيْشٍ يُلقَّبُونَهُ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ قَبْلَ بَعْثَتِهِ،
وَوَصَفَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ بِصِفَاتٍ
جَلِيلَةٍ كَانَتْ مِنْهَا رِعَايَتُهُمْ لِلْأَمَانَاتِ، فَقَالَ جَلَّ مِنْ
قَائِلٍ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ
خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١] إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ
لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨] وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا
أَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَالْقِيَامَ بِحَقِّهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]
وَأَوْصَانَا نَبِيُّنَا ﷺ بِقَوْلِهِ: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنْ ائْتَمَنَكَ
وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» رواه أبو داودَ والترمذِي وصححه الألباني.

أَدَاءُ الْأَمَانَةِ **يَا عِبَادَ اللَّهِ** يَعْنِي رِعَايَةَ الْحُقُوقِ وَارْتِفَاعَ
النُّفُوسِ عَنِ الدَّنَايَا، وَالْعَلَاقَةُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْأَمَانَةِ لَا

تَنْفَكُ، فَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ أَدَاءَ الْأَمَانَةِ
 وَرِعَايَتَهَا عِلْمٌ لِلْإِيمَانِ؛ فَقَالَ ﷺ: «لَا إِيْمَانُ لِمَنْ
 لَا أَمَانَةَ لَهُ» رواه أحمد والمنذري وصححه الألباني. وفي المُقَابِلِ؛ فَإِنَّ
 تَضْيِيعَ الْأَمَانَةِ وَالِاسْتِهَانَةَ بِهَا وَخِيَانَتَهَا عِلْمٌ
 لِلنِّفَاقِ، فَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «آيَةُ
 الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ،
 وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ» متفق عليه. وَتَضْيِيعُ الْأَمَانَةِ عِلْمٌ مِنْ
 عِلْمَاتِ السَّاعَةِ فَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ» رواه
 البخاري.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَقَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْ خِيَانَةِ الْأَمَانَةِ،
 فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ
 وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧]

وَمِنْ أَعْظَمِ الْخِيَانَةِ فِي الْأَمَانَاتِ خِيَانَةُ عِبَادِ اللَّهِ
 الْمُؤْمِنِينَ؛ بِأَكْلِ أَمْوَالِهِمْ بِالْبَاطِلِ، أَوْ الْكَذِبِ عَلَيْهِمْ
 أَوْ خِدَاعِهِمْ أَوْ غِشِّهِمْ أَوْ مُمَاطَلَتِهِمْ فِي حُقُوقِهِمْ.

وَمِنْ الْأَمَانَاتِ الْعَظِيمَةِ تَحْمُلُ الْوَلَايَاتِ الْعَامَّةِ،
 كَالْإِمَارَةِ وَالْقَضَاءِ وَسَائِرِ الْوَلَايَاتِ، كَمَنْ اسْتَأْمَنَهُمُ
 اللَّهُ عَلَى أَمْوَالِ النَّاسِ أَوْ تَعْلِيمِهِمْ أَوْ صِحَّتِهِمْ أَوْ
 أَمْنِهِمْ، وَتَحْمُلُ هَذِهِ الْوَلَايَاتِ أَمْرٌ عَظِيمٌ؛ فَعَنْ أَبِي
 ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟
 قَالَ: فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ،
 إِنَّكَ ضَعِيفٌ (يَعْنِي ضَعِيفُ الْقُوَّةِ) وَإِنَّمَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّمَا
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَآدَى
 الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا» رواه مسلم.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: "هَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ عَظِيمٌ فِي اجْتِنَابِ الْوَلَايَاتِ، لَا سِيَّمَا لِمَنْ كَانَ فِيهِ ضَعْفٌ عَنِ الْقِيَامِ بِوُظَائِفِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ".

وَمِنْ تَضْيِيعِ الْأَمَانَةِ: اسْتِغْلَالُ الرَّجُلِ مَنْصِبَهُ الَّذِي عُيِّنَ فِيهِ فِي تَحْصِيلِ مَنَفَعَةٍ لَهُ أَوْ لِقَرَابَتِهِ بِمَا لَا يَحِقُّ لَهُمْ، وَمِنَ الصُّورِ الظَّاهِرَةِ لِذَلِكَ الرِّشْوَةُ، وَهِيَ: بَدْلُ الْمَالِ لِلتَّوَصُّلِ بِهِ إِلَى بَاطِلٍ، إِمَّا بِإِعْطَاءِ الْبَاذِلِ مَا لَيْسَ مِنْ حَقِّهِ، أَوْ إِعْفَائِهِ مِمَّا هُوَ حَقُّ عَلَيْهِ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي» صَحَّحَهُ

الرِّمَزِيُّ؛ وَلَا أَحْمَدَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ - يَعْنِي الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا - .

وَاللَّعْنُ: طَرْدٌ وَإِبْعَادٌ عَنِ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنَّ الرِّشْوَةَ لَمِنْ أَكْبَرِ الْفَسَادِ فِي أَرْضِ اللَّهِ، لِأَنَّ بِهَا تَغْيِيرَ حُكْمِ اللَّهِ، وَتَضْيِيعَ حُقُوقِ عِبَادِ اللَّهِ، وَإِثْبَاتَ مَا هُوَ بَاطِلٌ، وَنَفْيَ مَا هُوَ حَقٌّ.

وَالرِّشْوَةُ تَدْخُلُ فِي شَتَّى الْقِطَاعَاتِ؛ فَتَكُونُ فِي الْحُكْمِ؛ فَيُقْضَى مِنْ أَجْلِهَا لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ، أَوْ يَمْنَعُ مَنْ يَسْتَحِقُّ، أَوْ يُقَدَّمُ عَلَى مَنْ هُوَ أَحَقُّ مِنْهُ؛ وَتَكُونُ فِي الْوُظَائِفِ وَالْمُسَابَقَةِ فِيهَا؛

فَيُقَدِّمُ مِنْ أَجْلِهَا مَنْ لَمْ يَنْجَحْ، أَوْ مَنْ يَنْجَحُ
 بِالْغِشِّ وَالتَّزْوِيرِ، فَيَتَوَلَّى الْوِظِيْفَةَ، وَيُتْرِكُ مَنْ هُوَ
 أَحَقُّ بِهَا مِنْهُ؛ وَتَكُونُ فِي تَنْفِيذِ الْمَشَارِيْعِ؛
 فَيَبْذُلُ أَحَدُ الْمُتَقَدِّمِينَ رِشْوَةً، فَيَرْسُو الْمَشْرُوعُ
 عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّ غَيْرَهُ أَنْصَحُ قَصْدًا وَأَتْقَنُ عَمَلًا،
 وَتَكُونُ فِي التَّحْقِيْقَاتِ الْجِنَائِيَّةِ أَوْ الْحَوَادِثِ أَوْ
 غَيْرِهَا؛ فَيَتَسَاهَلُ الْمُحَقِّقُونَ فِي التَّحْقِيْقِ مِنْ
 أَجْلِ الرِّشْوَةِ.

وَأَغْرَبُ مِنْ ذَلِكَ دُخُولُ الرِّشْوَةِ فِي التَّعْلِيمِ،
 فَيَنْجَحُ مِنْ أَجْلِهَا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ النَّجَاحَ، أَوْ
 تُقَدِّمُ لَهُ إِجَابَاتُ الْأَسْئَلَةِ، أَوْ يَتَسَاهَلُ الْمُرَاقِبُ

فِي مُرَاقَبَةِ الطَّالِبِ مِنْ أَجْلِهَا، فَيَتَقَدَّمُ هَذَا
الطَّالِبُ مَعَ ضَعْفِ مُسْتَوَاهُ، وَيَتَأَخَّرُ مَنْ هُوَ
أَحَقُّ مِنْهُ مَعَ قُوَّةِ مُسْتَوَاهُ.

وَبِهَذَا يُعَلِّمُ أَنَّ الرِّشْوَةَ فَسَادٌ لِلْمُجْتَمَعَاتِ،
وَتَضْيِيعٌ لِلْأَمَانَاتِ، وَظُلْمٌ لِلْأَنْفُسِ الْبَرِيَّاتِ؛
وَالْعُلُولُ إِثْمُهُ عَظِيمٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ
بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ﴾.

وَهَذِهِ جَرِيْمَةٌ وَفَسَادٌ لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَشَاهِدُ
ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ اسْتَعْمَلَنَا عَلَى عَمَلٍ
فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا؛ فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ» رواه أبو داود،

عن بريدة رضي الله عنه، وصححه الألباني.

وَاسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا لِيَجْمَعَ صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ إِلَيَّ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ

وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟» رواه البخاري

ومسلم. وَأَدَاءُ هَذِهِ الْأَمَانَاتِ مَعَ أَنَّهُ مَطْلُوبٌ شَرْعًا؛

فَإِنَّهُ مِنْ شَيْمِ كِرَامِ الرِّجَالِ طَبْعًا، كَمَا قَالَ الصَّحَابِيُّ

الشَّاعِرُ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَرَعَى الْأَمَانَةَ، لَا أَخُونُ أَمَانَتِي

إِنَّ الْخَوُونَ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَنْكَبِ

وَمَّا يُذَكَّرُ فَيُشْكِرُ فِي هَذَا الْمَقَامِ حَزْمٌ وَوَلَاةٌ أَمَرْنَا -

وَقَقَّهْمُ اللَّهُ - فِي مُحَاسَبَةِ الْفَاسِدِينَ وَمُضِيِّعِي الْأَمَانَةِ،

وَالْأَخْذُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَرَدُّ الْحُقُوقِ لِأَصْحَابِهَا،

فَجَزَى اللَّهُ عَنَّا وَوَلَاةٌ أَمَرْنَا خَيْرَ الْجَزَاءِ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ

الصَّالِحِ وَالْمَسْئَلِ الرَّشِيدِ.

وَيَنْبَغِي عَلَيْنَا جَمِيعًا أَلَّا نَتَرَدَّدَ فِي إِبْلَاحِ الْجِهَاتِ
الرَّسْمِيَّةِ الْمُخْتَصَّةِ عَنِ الْفَسَادِ وَالْمُفْسِدِينَ، فَإِنَّ هَذَا
الِإِحْتِسَابَ مِنْ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ.

وَقَفْنَا لِلَّهِ جَمِيعًا لِأَدَاءِ الْحُقُوقِ وَرِعَايَةِ الْأَمَانَةِ.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ

ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيْقِهِ
وَأَمْتِنَانِهِ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى رَسُوْلِهِ الدَّاعِي إِلَى
رِضْوَانِهِ، **أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ:** فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ،
وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ الَّتِي أُمِرْتُمْ بِهَا
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ ظَاهِرَةَ الرِّشْوَةِ مِنْ أَسْوَأِ الْمَظَاهِرِ
الَّتِي تَعُودُ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ بِالضَّرْرِ الْكَثِيرِ، وَمِنْ
ذَلِكَ أَنَّهَا مُغْضِبَةٌ لِلرَّبِّ، وَمُخَالِفَةٌ لِسُنَّةِ الرَّسُولِ ﷺ،
وَمَجْلِبَةٌ لِلْعَنْ وَالطَّرْدِ وَالْعَذَابِ.

وَمِنْ ضَرَرِهَا أَنَّهَا إِفْسَادٌ لِلْمُجْتَمَعِ، وَتَدْمِيرٌ لِلْمَبَادِي
وَالْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تَسُوْدُهُ، وَانْتِشَارٌ لِلْأَخْلَاقِيَّاتِ
السَّيِّئَةِ وَاللَّامُبَالَاةِ فِي حُقُوقِ الْآخِرِينَ.

وَمِنْ ضَرَرِهَا تَوْسِيدُ الْأَمْرِ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ مِنْ
 أَصْحَابِ الْكَفَاءَاتِ فِي الْقَضَاءِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْوِظَائِفِ
 الْعَامَّةِ وَالْقِطَاعَاتِ الْأَمْنِيَّةِ وَالْعَسْكَرِيَّةِ، وَمَا يُوْوَلُّ
 إِلَيْهِ مِنَ الْإِخْلَالِ بِحِمَايَةِ الْمُجْتَمَعِ فِكْرِيًّا وَأَمْنِيًّا،
 وَالْقَضَاءِ عَلَى مَبْدَأِ الْعَدَالَةِ وَإِعْطَاءِ كُلِّ ذِي حَقٍّ
 حَقَّهُ.

وَمِنْ ضَرَرِهَا تَعْرِيزُ صِحَّةِ النَّاسِ لِلْخَطَرِ؛ وَذَلِكَ
 نَتِيجَةُ وُصُولِ هَذِهِ الْأَفَةِ الْخَطِيرَةِ إِلَى الْقِطَاعَاتِ
 الصَّحِيَّةِ وَقِطَاعِ تَصْنِيعِ الْأَدْوِيَةِ وَنَحْوِهَا.

وَمِنْ ضَرَرِهَا إِرْغَامُ صَاحِبِ الْحَقِّ إِلَى اللُّجُوءِ إِلَى
 الرِّشْوَةِ الْمُحَرَّمَةِ لِتَحْصِيلِ حَقِّهِ، وَتَعْطِيلُ الْأَعْمَالِ
 بُغْيَةً بَدَلِ الرِّشْوَةِ، وَانْتِشَارُ الظُّلْمِ وَالْكَرْهِ وَالْعُدْوَانِ،
 وَإِضَاعَةُ بَرَكَةِ الْمَالِ، وَقَطْعُ الْحَقِّ مِنْ أَصْحَابِهِ،

وَأَكَلَ الْحَرَامَ، وَاسْتَمْرَأَ كُلَّ ذَلِكَ، فَتَمَوْتُ الْقُلُوبُ
وَتَمَحَقُ بَرَكَهُ كُلِّ شَيْءٍ.

فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا مُكَافَحَةُ ظَاهِرَةِ الرِّشْوَةِ بِشَتَّى الطُّرُقِ،
وَذَلِكَ بِتَشْخِيصِهِ وَمَنْعِ مُسَبِّبَاتِهِ، ثُمَّ بِعِلَاجِ أَعْرَاضِهِ
وَمُضَاعَفَاتِهِ، وَبِتَقْوِيَةِ الْوَازِعِ الدِّينِيِّ بَيْنَ أَفْرَادِ
الْمُجْتَمَعِ، وَنَشْرِ الوَعْيِ بِمَا تَتَوَلَّى إِلَيْهِ الرِّشْوَةُ مِنْ
عُقُوبَاتٍ وَمِنْ مَغَبَّةِ أَكْلِ الْحَرَامِ وَآثَرِهِ فِي الْقُلُوبِ
وَالنُّفُوسِ. **اللَّهُمَّ** وَفَقْنَا لِأَدَاءِ مَا حَمَلْنَا مِنْ أَمَانَاتٍ
عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنَّا.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ، وَثَنَى
بِمَلَائِكَتِهِ الْمُسَبِّحَةِ بِقُدْسِهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ
 الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى
 يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ
 الْأَكْرَمِينَ. **اللَّهُمَّ** أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَانصُرْ
 عِبَادَكَ الْمُؤَحِّدِينَ، وَاخْذُلْ أَعْدَاءَ الْمِلَّةِ وَالِدِّينِ، يَا
 رَبَّ الْعَالَمِينَ. **اللَّهُمَّ** وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ
 الشَّرِيفَيْنِ لِهَذَاكَ، وَاجْعَلْ عَمَلَهُ فِي رِضَاكَ، **اللَّهُمَّ** أَعِنَهُ
 وَوَلِيَّ عَهْدِهِ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَأَدِمْ عَلَى بِلَادِنَا نِعْمَةَ
 الْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ. **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لَنَا
 وَلِوَالِدِينَا وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، **رَبَّنَا**
 آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
 النَّارِ. **عِبَادَ اللَّهِ:** ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ
 بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤١ و ٤٢]. وَقُومُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ
 يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ.